ولابالكسر فان قلت هلا وافقتم الكوفيين في قولهم انه
فيعل لانه حمل على بنا منتشر قلت لانه يلزمهم اعلال نحو
طويل وغيور او ترجيح احد المتساويين فان قلت لم جوزوا ميتا
وميْتا واختلف في المحذوف فقيل الزايدة فوزنه فعل وقيل الاصلية
فوزنه فيل تجوزوا التخلص بالاصل والتخفيف ولم يجيزوا في بعد التخلص
بالاصل ولا في مكرم والجواب ان هذا امغالطة في السوال
لان الاصل في سيد لم ينطقوا به ولا هو الاسيود واجاب
ابن اياز بان تخفيف سيد على سبيل المبالغة في التخفيف والا فقد
حصل المراد بالادغام ويبعد لو نطقوا فيه بالوا ولم يحصل تخفيف
البتة وبان الفعل اثقل من الاسم ومن امثلة ذلك ايام واصله
ايوام وكينونة ووزنها فيعلولة والاصل كيونونة فقلبت الواو
يا وادغمت اليا في اليا فصارت مشددة الثاني واوجبوا تخفيف
فيعلولة وجوزوا تخفيف فيعل للطول في فيعلولة واما ما عليه
بالكينونة فانه من ادغام اليا في اليا واصله ايضا فيعلولة عيبوبة
بيابين الاولى زايدة والثانية عين فادغم ثم شدد وخالف
الكوفيون في كينونة ايضا فقالوا الاصل عيبوبة بالضم ثم قلبت
الضمة كسرة لتسلم اليا من القلب ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف
لطول البنا فالوزن الان فعلولة وفي الاصل فعلولة كعصفورة ثم
فعلوا مثل ذلك في ذي الواو حملا له على ذي اليا لانه الاكثر فيه ولنا
ان المعتل قد يختص باوزان ليست لغيره من ذلك فعلة كقضاة وفيعلولة
وفيعل الا ان هذين في معتل اللام تنبيه لوجوب
الابدال المذكور شروط اخر ذكرها الشارحون والسعد في شرح تعريف
العزي منها ان لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول واسود
للحية يجوز في تصغيره الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس ن
والتصحيح نحو جديول واسيود اما اسود صفة فتقول فيه اسيد
لا غير لانه لم يجمع على اساود وقال ابن هشام رحمه الله في الحواشي
لا يصح ان تعلل اجازة التصحيح في تصحيح جدول وتسور واسود لجمعها

ويغتفر

٥٦٠

ويغتفر على ذلك ليلا يرد تصغير مقام فان الاعلال فيه واجب مع قولهم
مقاوم وكذا يقوم علما مع انك تقول تقاوم في تكسيره بل يرد ذلك مع
ظهورها متحركة في المفرد وقولنا في المفرد يخرج نحو عجوز وتقول عجيز
اوبا بالاعلال لان واوه لا تظهر في الجمع بل تهمز قال ابن جني قال لي
ابو علي مما اعان على جواز جديول واسيود ان معناهما جدول واصغر
والواو فيه مد بين نفع وقال ايضا لا يصح الاستدلال لجواز الاعلال
في اسود صفة اذا صغر بقوله

اسيد ذو خريطة نهارا من المتلقطي قرد العام

لان اسيد هذا علم لا صفة نص عليه في الخصايص قال ونقل من الصفة
مصغرا فصار ذلك فيه لازما كما ان عيينة وقتيبة كذلك فلو سميت
رجلا بسيد ثم صغرته لم تحقره الا انتهى وقد يقال لولا جواز الادغام
في الصفة ما صح النقل منه وهذا توجيه صحيح قوله من واو ويا
الخ هذا اشارة الى ابدال الواو والياء الفا ويشترط في ذلك احد
عشر شرطا كما اشار لجلها الناظم وبسط الكلام على ذلك في الشروح
وقال ابن هشام في الحواشي تقلب الواو والياء الفين بشروط منها
ما هو في الحرف وما هو في صفته وما هو فيما قبله وما هو فيما بعده
وما هو في الكلمة اما الذي في الحرف فثلاثة امور احدها ان يكون
متاصلا فخرج نحو شيره في بجز والثاني ان لا يليه ما يستحق الاعلال
فخرج الاعلال من معتلي هوى ونوى وشوى وطوى والثالث ان لا
يكون عينا لما زيد في اخره ما يخص الاسم فخرج نحو حيدى وصوري
واما الذي في صفته فامران احدهما الحركة فخرج القول والبيع فاما
قول بعضهم في يوجل ياجل وفي اولاد الاد وفي صومة ونوبة صامة
ونابة وفي ذوبية ذابية فشاذ والثاني اصالتها فخرجت العارضة
وهي نوعان حركة التقا الساكنين نحو لو استطعنا واخشوا الله وحركة
النقل نحو جيل وتوم ونحو ادعوي فان الاصل ادعو كاحمر نقلت
الادغام بحرك المثل الاول بالفتح كما في حمي فانقلبت الواو الثانية
الفا وسلمت الواو الاولى لعروض حركتها ولئلا يتوالى اعلالان فهذان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1